وجد فيها الهدى والرعوى . وفى مجانب العين منزلا للمسافرين ودعا تلك العين « ينبوع الشفاء » . تمت

تاريخ وقائع الشهر فى العراق وما جاوره

(الاسرائيليون فى بغداد) للاسرائيليين فى بغداد عدة مدارس ومن جملتها مدرسة ثانوية اخرجت عدة طلبة نجباء وهى مدرسة التعاهد الاسرائيلى « (اليانس) وتدرس العلوم فيها باللغة الفرنسوية وهى ايضا لغتها الرسمية . وقد وقع اليوم خلاف بين الاسرائيليين فى ابقاء هذه اللغة بمنزلة لغة اصلية اوجعلها فرعية . فان الجمعية الصهيونية تريد نزعها وابدالها باللغة العبرية . وجمعية التعاهد الاسرائيلى تقاوم هذا التغيير اشد المقاومة . واخذت تجمع الاعانات لابقاء الامور على حالتها . واخذت الجمعية الصهيونية تقاومها بان شرعت هى ايضاً تجمع المال لتغيير هذا الامر . وقد قامت شركة اوجمعية ثالثة فى المانية لتكون بمنزلة الحكم بين الضرتين وتجعل اللغة الالمانية واجبة التدريس فى المدرسة المذكورة وتكون لغتها الرسمية ثم تعلم سائر اللغات بمنزلة السنة فرعية .

وقد نمى الى الزهور ان فى نية جناب مناحيم افندى انشاء مكتب ساحته ١٥٠٠ ذراع مربع وتكون غرفة تعميره من ماله الخاص ويجرى على المكتب ماله لير تمساتها ويودع ادارته الى جمعية التعاهد الاسرائيلى فعسى تزداد المدارس ويترقى العلم ويتنافس كل قوم باعلاء شانه ومجده .

(الامير ابن سعود واعراب العجمان) مازال الامير يطارد

العجمان حتى اضطروا الى دخول متصرفية الاحساء فتأثرهم الامير وخيم قريباً منهم . فاحتج عليه المتصرف والزمه بالرحيل وبان لا يتعرض لعشيرة العجمان فاجابه : ان طلبي للعشيرة هو لامر تعود فائدته على العموم لان هؤلاء الاعراب هجموا على الرجل الذي اسمه « ذوالنون » واخذوا اباعره ، ولما كان الرجل من رعيتي فانا اطلب ارجاع مانهب والامر يقي على هذا الوجه ويؤمل ان المتصرف يعيد اباعر الرجل المنهوب .

(عشيرة الضفير) عادت هذه العشيرة تمتار (تكتال) من قصبة الزبير بعد ظعن عشيرة بني مالك الى مربع العيث والفساد اي الغراف (عن الزهور)

(المتفق) لما سارت الباخرتان بالميرة والمؤونة الى المائسة لانجاد السعدون باشا واذلال العشائر المعادية له تحقق هؤلاء الاعراب ان الحكومة تذب عن حياضه انتصاراً له . فتجمهرت حينئذٍ جميع العشائر وهي : البدور ، وآل فرزي ، والجوارين ، والعاكرة ، والحسينات ، وآل ازيرق ، وسائر اعراب الشامية وغيرهم واحاطوا بالناصرية احاطة السوار بالمعصم وامطروا على السعدون ومن معه رصاصاً حامياً داوياً وما زالوا على هذا القتال حتى وصلوا الى ديار الصابئة (الصبة) فاحرقوا البيوت ونهبوا الاموال . ولما بلغوا الى خان « ابو ليره » داخل مركز الناصرية اتخذوه حصناً لهم . فلما رأى الاهالي هذا المشهد ايقنوا بالهلاك ولهذا اوفدوا الى المحاصرين جمعاً من اكابرهم يسئلون عما

يريدون من عملهم هذا . فاجابوهم انهم يريدون اكراه سعدون على الخروج من الناصرية والا فهم مصرون على نهب الناصرية واتلافها وقتل من فيها على آخرهم .

والظاهر انهم لا يرجعون عن عزمهم لانهم اقاموا جماعة منهم على محل من نهر الفرات يقال له « ابو جداحة » وهو مشرف (مسلط) على الناصرية حتى انه اذا كسر مقدار شبر من سدته غرقت الناصرية باسرها . وكان قصدهم اغراقها بعد نهبها وقتل اهلها واحراقها .

وحينئذٍ اعطوهم هدنة (عطوة) ثلاثة ايام ليخرجوا في مدتها سعدون باشا من الناصرية . واتفق انه في اليوم الثاني قام احد رؤساء المركز وهو السيد زيدان لبنى منافذ الطرق والازقة فظنت العشائر الهاجمة انها كمينة ومكيدة فثاروا ثائرة عظيمة ودخلوا مركز اللواء ونهبوا الدور وقتلوا من الاهالي نحو ثلاثين نفساً وقتل من العسكر عشرة رجال ، واما الاعراب فقتل منهم نحو عشرين نفساً .

وفي اليوم الثالث اكرهت الحكومة سعدون على الخروج من مقره فخرج ذليلاً بحماية آل ابراهيم واوصل الى محل مزيد باشا ابن عمه فهو الآن عنده كالمستجير به .

ولا زالت الحرب على ساق لان المتصرف امر بحبس « نجيدي » من آل جاسم زاعماً انه هو سبب هذه الفتنة . والعشائر تريد اطلاقه كما تريد اخراج السيد زيدان من الناصرية لانه من خواص سعدون .

وطريق الناصرية يكاد يكون الآن مقطوعا ولا يجسر احد على

ان يمر به لكثرة اطلاق الرصاص فيه .

ومن اشد مايروى بخصوص التنكيل ان قوماً من آل الزبرق قبضوا على جنديين من عساكر الحكومة ودفنوهما الى صدريهما وجاء الاعراب يعذبونهما انواع العذاب وهما يستغيثان بكل مار بهما .

وكان في نية الحكومة ان تجهز اربعة طوابير لحل هذه المشكلة التي وقعت بين السعدون واعدائه . وفي الاخر اكتفت بإيفاد وفد من امراء العساكر والضباط ومن موظفي الملكية تسمى « الهيئة التحقيقية والاجرائية » لاصلاح ذات البين فعسى ان تكون النتيجة حسنة حقناً للدماء وحباً بالامن والسلام .

(عن الرصافة والزهور بتصرف قليل)

(هجوم اعراب على جابي البأج) قريباً من بغداد على منحدر دجلة قرية اسمها البغيلة مصغر بغلة . وقد ذهب جابي البأج (وهو مأمور الكومه بلسان العوام) واسمه مصطفى بك ومعه خمسة من الفرسان المسلحين (من سوارية الجاندرمه) لجباية غنم عشيرة اعراب السراية فوجدها قد هربت الى ناحية عشيرة الخوالد في ارض (ابو جاموس) قرب اراضي الامير « نفي » وبينما هو سائر نحوها اذ اقبل عليهم قوم من عشائر البادية واطلقوا على الجباة رصاصاً حامياً فاصيب واحد من الجندرمة وتوفي قبل ان يصل ناحية البغيلة بمسافة ساعتين ولا شك ان مثل هؤلاء الاعراب يستحقون العقاب الرادع لهم عن الامعان في غيهم (عن الرياض بتصرف)